

131 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | الحديث الذي

يحتج به في الكراهة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

ادت مئة وواحد وثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج - 00:00:23

اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم ولشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع - 00:00:41

هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم فحياكم الله الشيخ صالح حياكم الله وبارك فيكم في الحلقة السالفة تقدم معنا ما ذكره الشيخ من النصوص الواردة في النهي عن صوم يوم السبت - 00:00:59

وما يفهم منه حل صومه تبعا قال هنا فهذا الاثرم فهم من كلام ابي عبد الله انه توقف عن الاخذ بالحديث وانه رخص في صومه حيث ذكر الحديث الذي يحتج به في الكراهة - 00:01:13

وذكر ان الامام في الحديث يحيى بن سعيد كان يتقيه وابى ان يحدث به فهذا تضعيف للحديث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:28

وعلى اله واصحابه اجمعين سبق اول الكلام عن حكم افراد يوم السبت بالصيام. نعم فيوم السبت اذا دخل مع غيره من الصيام بان يصوم قبله او بعده كان متصلا به - 00:01:44

فهذا لا اشكال فيه عند اهل العلم لا اشكال في جوازه وانما الكلام اذا افرد بعض العلماء كره صيامه لانه عيد اليهود فاذا والصيام نوع تعظيم فاذا صامه المسلم فكأنه عظمه - 00:02:08

وجاء في هذا حديث في النهي عن صوم يوم السبت وان المسلم اذا صامه فانه يفطر ولو على اقل شيء لكن هذا الحديث فيه مقال يضعفه عن الاستدلال به فلذلك - 00:02:39

رأى جمع من اهل العلم انه لا كراهة لصوم يوم السبت مفردا لعدم ما يمنع من ذلك بينما الفريق الثاني اخذ بالحديث على حاله واستدل به على كراهية افراد يوم السبت بالصوم - 00:03:09

لان فيه اه تعظيم ولان فيه تعظيما لهذا اليوم لان تخصيصه بالصوم يدل على تفضيله على غيره لا يكون في هذا تعظيم لعيد اليهود والصحيح هو الرأي الاول انه لا كراهة - 00:03:38

في افراد يوم السبت في الصوم لانه لم يثبت ما يدل على منعه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واحتج الاثرم بما دل من النصوص المتواترة على صوم يوم السبت - 00:04:05

ولا يقال يحمل النهي على افراده لان لفظه لا تصوم يوم السبت الا فيما افترض عليكم والاستثناء دليل التناول وهذا يقتضي ان الحديث عم صومه على كل وجه. والا لو اريد افراده لما دخل الصوم المفروض ليستثنى. فانه لا افراد فيه - 00:04:19

فاستثناؤه دليل على دخول غيره بخلاف يوم الجمعة فانه بين بين انه انما نهى عن افراده نعم. وعلى هذا فيكون الحديث اما شاذا

غير محفوظ واما منسوخا وهذه طريقة قدماء اصحاب احمد الذين صحبوه كاللثرم وابي داوود - [00:04:38](#)

قال ابو داوود هذا حديث منسوخ. وذكر ابو داوود باسناده عن ابن شهاب انه كان اذا ذكر له انه نهى عن صيام يوم السبت يقول ابن شهاب هذا حديث حمصي - [00:04:58](#)

وعن الاوزاعي قال ما زلت له كاتما حتى رأيت انتشر بعد. يعني حديث ابن بشر بصوم يوم السبت قال ابو داوود قال مالك هذا كذب واكثر اهل العلم على عدم الكراهة - [00:05:12](#)

نعم هذه هي النتيجة اكثر اهل العلم على عدم كراهة افراد يوم السبت بالصوم لان الحديث الوارد في النهي عن صومه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل بعض العلماء حكم بانه كذب - [00:05:28](#)

نعم واما اكثر اصحابنا ففهموا من كلام احمد الاخذ بالحديث وحمله على الافراد فانه سئل عن عين الحكم فاجاب بالحديث وجوابه بالحديث يقتضي اتباعه نعم واكثر الحنابلة كما هو في متن الزاد - [00:05:47](#)

عند المتأخرين انه يكره افراد يوم السبت يوم السبت نظرا للحديث الوارد في ذلك فهم احتجوا به اضافة الى ان ان صيامه مفردا فيه تقصد له واعتقاد ان فيه فضيلة - [00:06:09](#)

فعلى هذا يكون صومه مكروها نعم وما ذكره ان يحيى انما هو بيان ما وقع فيه من الشبهة نعم وهؤلاء يكرهون افرادهم بالصوم عملا بهذا الحديث لجودة اسناده لجودة اسناده عندهم - [00:06:35](#)

واما عند مخالفهم فكما سبق منهم من يقول هذا حديث حمصي يعني كانه من باب الطعن فيه لان راويه مطعون فيه وهو من اهل حمص ومنهم من قال انه كذب - [00:06:56](#)

وعلى كل حال فلم يعتمدوا على هذا الحديث في كراهة صوم يوم السبت. نعم قال هؤلاء يكرهون افرادهم بالصوم عملا بهذا الحديث لجودة الاسنان وذلك موجب للعمل به وحملوه على الافراد كيوم الجمعة وشهر رجب - [00:07:19](#)

نعم استدلوا بالحديث ومنعوا من يوم صوم يوم السبت لكن حملوه على من افردته دون غيره من الايام فقالوا يكره افرادهم بالصوم. نعم. وقد روى احمد في المسند من حديث ابن لهيعة حدثنا موسى ابن وردان عن عبيد الاعرج حدثني جدتي يعني السماء -

[00:07:38](#)

انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم السبت وهو يتغدى فقال تعالي تغدي فقالت اني صائمة. فقال لها اصمتي امسي؟ فقالت لا. قال كلي فان صيام يوم السبت لا لك ولا عليك - [00:08:01](#)

نعم وكذلك استدلوا بهذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبرته المرأة انها صائمة يوم السبت قال لها اصمتي امس تعني لئلا يكون مفردا قالت لا قال فافطري - [00:08:17](#)

فدل على هذا دليل للقول الاول انه ان هذا دليل للقول الثاني انه يكره صومه. نعم. وافرادهم. نعم. وهذا وان كان اسناده ضعيفا لكن يدل عليه سائر الاحاديث وعلى هذا فيكون قوله لا تصوموا يوم السبت - [00:08:40](#)

اي لا تقصد صومه بعينه الا في الفرض نعم لان الرجل يقصد صومه بعينه بحيث لو لم يجب عليه الا صوم يوم السبت كمن اسلم ولم يبق من الشهر الا يوم السبت فانه يصومه وحده - [00:09:00](#)

نعم افراد آآ يوم السبت بصوم الفرض كمن كان عليه يوم من رمضان او اسلم حديثا ولم يبق في رمضان الا يوم السبت فانه يصومه من باب الفرضية لا من باب التنفل. نعم - [00:09:15](#)

وايضا فقصد بعينه في الفرض لا يكره بخلاف قصده بعينه في النفل فانه يكره. نعم يكون الكراهة لافرادهم بالنفل بصوم النفل اما افرادهم بصوم الفرض او دخوله مع غيره في صوم النفل - [00:09:37](#)

في هاتين الحالتين لا بأس بصيامه عند من يكرهون صيامه نعم ولا تزول الكراهة الا بضم غيره اليه او موافقته عادة نعم. فالمزيل للكراهة في الفرض مجرد كونه فرضا لا المقارنة بينه وبين غيره - [00:09:54](#)

واما في النفل فالمزيل للكراهة ضم غيره اليه او موافقته عادة ونحو ذلك نعم هذا على رأي من يرى من يرى كراهية صوم يوم السبت

فانه يقول اذا اظيف الى غيره زالت الكراهة - [00:10:13](#)

او كان عادة انه يصوم اياما ثم ثم دخل فيها يوم السبت فانه لا حرج في ذلك لانه لم يقصده بعينه نعم وقد يقال الاستثناء اخرج

بعض صور الرخصة واخرج الباقي بالدليل - [00:10:32](#)

نعم ثم اختلف هؤلاء في تعليل الكراهة الذين رأوا ان الصيام يوم السبت مكروه اختلفوا في في العلة التي من اجلها كره صوم يوم

السبت. نعم. فعلها ابن عقيل بانه يوم تمسك فيه اليهود ويخصونه بالامساك وهو ترك العمل فيه - [00:10:51](#)

والصائم في مظنة ترك العمل فيصير صومه تشبها بهم نعم القول الاول في كراهية صوم يوم السبت عند هؤلاء ان فيه تشبها باليهود

لان اليهود يعظمون هذا اليوم ويعتبرونه عيدهم الاسبوعي - [00:11:11](#)

فمن صامه فقد عظمه وشابه اليهود في تعظيمه. نعم وهذه العلة منتفية في الاحد نعم وعمل له طائفة من الاصحاب انه يوم عيد لاهل

الكتاب يعظمونه فقصد بالصوم دون غيره يكون تعظيما له. فكره ذلك - [00:11:33](#)

كما كره افراد عاشوراء بالتعظيم لما عظمه اهل الكتاب وافراد رجب ايضا لما عظمه المشركون وهذا التعليل يعارض يوم الاحد فانه

يوم عيد النصرى فانه صلى الله عليه وسلم مع هذا لم يرد النهي عن صوم - [00:11:53](#)

يوم الاحد مع انه عيد النصرى فلو كانت العلة انه عيد اليهود لما لعارظه يوم الاحد لانه عيد ولم يرد ولم يرد دليل على النهي عن

صومه. نعم قال هذا التعليل يعارض بيوم الاحد فانه يوم عيد النصرى فانه صلى الله عليه وسلم قال اليوم لنا وغدا لليهود وبعد غد

لنصرى - [00:12:10](#)

اليوم لنا يعني يوم الجمعة وغدا لليهود عن يوم السبت ويوم الاحد للنصرى وذلك ان الله شرع للمسلمين يوما في الاسبوع يتعبدون

فيه ويقيمون فيه نسك نسكا من مناسك الدين - [00:12:38](#)

اليهود اختاروا يوم السبت قالوا لان الله استراح فيه من الخلق كما يظنون ان الله تعب من خلق السماوات والارض وانتهى الخلق يوم

الجمعة اه استراح يوم السبت فهم يستريحون فيه - [00:13:08](#)

يوم السبت لاجل هذا هذه الفريا وهذا الكذب تنقص لله عز وجل. سبحان الله النصرى اخذوا يوم الاحد قالوا لانه اول الايام التي بدأ

الله فيها خلق السماوات والارض آ - [00:13:28](#)

ظلوا في هذا الاختيار اليهود والنصرى ظلوا في هذا الاختيار وارشد الله المسلمين ليوم الجمعة. الحمد لله. لانه اليوم الذي تكامل فيه

الخلق وفيه آ وفيه تكامل الخلق وفيه انه تكامل فيه خلق ادم وانه - [00:13:51](#)

فيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها وفيه تقوم الساعة فيكون في هذا اليوم احداث عظيمة مثل ماضي وفي المستقبل وصار يوما

معظما عند الله سبحانه وتعالى ووفق الله المسلمين واختاره لهم - [00:14:17](#)

فحسدهم اليهود والنصرى على ذلك. نعم احسن الله اليكم قال وقد يقال اذا كان يوم عيد مخالفته فيه بالصوم لا بالفطر ويدل على

ذلك ما روي عن كريب مولى ابن عباس قال ارسلني ابن عباس وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ام سلمة أسألها -

[00:14:37](#)

اي الايام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الايام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرها صياما قالت كان يصوم يوم

السبت ويوم الاحد اكثر ما يصوم من الايام - [00:15:00](#)

ويقول انهما يوم عيد للمشركين فانا احب ان اخالفهم رواه احمد والنسائي وابن ابي عاصم وصححه بعض الحفاظ نعم هذه حجة

القائلين بان لانه لا يكره صوم يوم السبت لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومه - [00:15:12](#)

مع يوم الاحد وايضا هم يقولون ان العلة في كراهية صومه اه عدم مشابهة اليهود في تعظيمه لان الصوم تعظيم عندهم. نعم الشيخ

رحمه الله ينقض هذه هذا التعليل ويقول - [00:15:32](#)

ما داموا يعظمونه فاذا صامه المسلم فقد خالفهم فتتحقق المخالفة في الصوم لا في الافطار نعم قال وهذا نص في استحباب صوم

يوم عيدهم لاجل قصد مخالفتهم. نعم. وقد روي عن عائشة رضي الله عنها - [00:15:58](#)

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاحد والثلاثين ومن الشهر الاخر الثلاثاء والاربعاء والخميس. رواه الترمذي وقال حديث حسن نعم وهذا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينتقل - [00:16:18](#)

في صيامه في الاسبوع تارة يصوم اياما من اول الاسبوع وتارة يصوم اياما من اخر الاسبوع. الاسبوع فاذا صام اياما من اول الاسبوع دخل فيها يوم السبت. نعم. قال وقد روى ابن مهدي هذا الحديث عن سفيان ولم يرفعه - [00:16:35](#)

وهذان الحديثان ليسا بحجة على من كره يوم السبت وحده وعلل ذلك بانهم يتركون فيه العمل والصوم مظنة ذلك فانه اذا صام السبت والاحد زال الافراد المكروه وحصلت المخالفة بصوم يوم فطرهم - [00:16:56](#)

نعم قال رحمه الله فصل واما النيروز والمهرجان ونحوها من اعياد المشركين فمن لا انتهى انتهى الشيخ رحمه الله من ذكر او البحث في صوم يوم السبت نعم انتقل الى صوم وصوم يوم السبت - [00:17:14](#)

السبت لليهود كما سبق انتقل الى صوم الايام التي تعظمها الفرس تعظيمها الفرص وهي النيروز والمهرجان والمهرجان هذان يومان من اعياد الفرس فهل المسلم يكون مفطرا في هذه الايام او صائما - [00:17:32](#)

نعم قال واما النيروز والمهرجان ونحوها من اعياد المشركين فمن لم يكره صوم يوم السبت من الاصحاب وغير نعم وكرههما اكثر الاصحاب وقد قال احمد في رواية عبدالله حدثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن انس والحسن كره صوم يوم النيروز والمهرجان - [00:17:58](#)

نعم قال ابي نعم. قال ابي اباي ابي. قال ابي اباي ابن ابي عياش عن الرجل وقد اختلف الاصحاب هل يدل مثل ذلك على مذهبه؟ على وجهين وعللوا ذلك بانهما يومان تعظمهما الكفار فيكون تخصيصهما بالصيام دون غيرهما - [00:18:27](#)

موافقة لهم في تعظيمهما وكره كيوم السبت. حاصل ذلك ان النيروز والمهرجان يجري الخلاف الذي جرى في يوم السبت في صومهما او تركهما يجري الخلاف فيهما. فمن نظر الى ان الصوم تعظيم قال يمنع صوم يوم النيروز والمغرب. المهرجان لانه نوع تعظيم - [00:18:50](#)

اتعظمه الفرس والمشركون ومن نظر الى ان انه ليس تعظيما لهذين اليومين وانما هو مخالفة لانهم هم يأكلون ويشربون توسعون فيه فالمسلم يخالفهم ويصومه والمخالفة لهم مطلوبة. نعم وعدم التشبه بهم - [00:19:17](#)

نعم قال الامام ابو محمد المقدسي وعلى قياس هذا كل عيد للكفار او يوم يفردونه بالتعظيم الامام الموفق ابن قدامة صاحب المغني لما تقيس على ان على على كراهية صوم يوم السبت ويوم النيروز والمهرجان - [00:19:44](#)

يقيس عليه على هذه الايام كل يوم تعظمه يعظمه الكفار كل يوم تعظمه الكفار ولو في غير هذه الايام فانه يكره صيامه نعم وقد يقال يكره صوم يوم النيروز والمهرجان ونحوهما من الايام التي لا تعرف بحساب العرب - [00:20:07](#)

بخلاف ما جاء في الحديث من يوم السبت والاحد نعم وقد يقال ان النيروز والمهرجان ليس من حساب العرب الذي تعرفه فيكره صيامه صيامهما. واما السبت والاحد فانه ما من حساب العرب الذي تعرفه فلذلك لا يكره ففيه فرق اذا - [00:20:30](#)

النيروز والمهرجان وبين السبت والاحد فان السبت والاحد مما تعرفه العرب في حسابها خلاف النيروز والمهرجان فانهما يومان من حساب العجم الذي لا تعرفه العرب ايكراه صومهما من اجل ذلك - [00:20:55](#)

انه لا انه ما لا يجريان على حساب العرب نعم قال لانه اذا قصد صوم مثل هذه الايام العجمية او الجاهلية كان ذريعة الى اقامة شعار هذه الايام واحياء امرها واظهار حالها - [00:21:17](#)

بخلاف السبت والاحد فانهما من حساب المسلمين نعم فان من قصد صوم يوم النيروز والمهرجان مع اننا لا نعرف الحساب الذي بني عليه فان هذا يكون فيه تعظيما لهذه الايام - [00:21:32](#)

التي تعظمها الفرس والمشركون فنحن نشاركهم في ذلك اه يكره لنا هذا واما السبت والاحد فانها من حساب العرب فلا يكره صيامهما نعم قال فانهما من حساب المسلمين فليس في صومهما مفسدة. نعم. فيكون استحباب صوم اعيادهم - [00:21:51](#)

المعروفة بالحساب العربي الاسلامي مع كراهة الاعياد المعروفة بالحساب الجاهلي العجمي توفيقا بين الاثار والله اعلم هذه نتيجة

انتهى اليها الشيخ نعم في الاخير في هذه المسألة وهي حكم صيام - 00:22:17

الايام التي تعظمها الكفار من اليهود والنصارى والفرس وغيرهم فما كان منها يجري على حساب العرب. نعم. المعروف فانه لا يكره صومه وما كان منها يجري على حساب العجم الذي لا يعرف عند العرب فانه يكره - 00:22:38

صومه لما في ذلك من تعظيمه ومشاركتهم في تعظيمه. نعم قال رحمه الله وذلك ان اعياد اهل الكتاب والاعاجم نهي عنها لسببين احدهما ان فيها مشابهة الكفار والثانية انها من البدع - 00:23:01

نعم فما احدث من المواسم والاعیاد هو منكر. وان لم يكن فيه مشابهة لاهل الكتاب لوجهين احدهما ان ذلك داخل في مسمى البدع المحدثات. نعم فيدخل فيما رواه مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه - 00:23:20

وعلا صوته واشتد غضبه كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وفي رواية النسائي وكل - 00:23:42

ضلالة في النار نعم مما يدل على تحريم احياء المناسبات التي يصطلح عليها الناس. نعم وليست من اصول الديانات وانما يصطلح عليها الناس من باب التعظيم والذكريات كما يقولون ما يدل على هذا عموم حديث - 00:24:04

خطبة النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب في الجمعة وفي المناسبات ايضا اذا دعت حاجة الى الخطبة لكن الغالب يخطب في الجمع والاعیاد وكان صلى الله عليه وسلم يبالي في رفع صوته وانذاره - 00:24:30

للناس لان الخطيب اذا انفعّل فان الناس ينفعّلون تبعاً له. نعم وينتبهون ليتلقوا ما يقوله بخلاف ما اذا كان فاتراً في الكلام او متماوتاً في الكلام فان الناس قد يأخذهم النوم. نعم. والكسل - 00:24:55

ولا يلتفتون الى خطابه ولذلك كان طابع خطبه صلى الله عليه وسلم الجزالة والقوة وتقصير الخطبة واختصارها مع الاعتناء بالقائها مع الاعتناء بالقائها حتى انه كانت تحمر عيناه صلى الله عليه وسلم - 00:25:24

من شدة الانفعال كانه منذر جيش يعني عدو يقول صبحكم ومساكم يعني وعلكم العدو صباحاً او مساء او مساء هذا حالته صلى الله عليه وسلم في الخطبة لان المقصود بالخطبة التأثير - 00:25:54

والتحذير والانذار ليس المقصود منها مجرد الكلام او سد الفراغ كما هو عند بعض الناس الخطباء اليوم فانهم لا يعدون للخطبة في اعدادها واختيار الفاظها ولا في كيفية القاها لا يعدون لذلك عدة - 00:26:15

وانما يعتبرونها من باب سد الفراغ باي كلام يأتي فينبغي التنبه لمثل هذا الامر والحاصل ان من جملة ما يحذر منه في كل خطبة انه يقول عليه الصلاة والسلام ان خير الحديث كتاب الله - 00:26:40

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار نعم. نستأذنك شيخنا وندع بيان الفاظ هذا الحديث ومدلولاته الى حلقة قادمة ان شاء الله نهاية وقت هذه الحلقة. ايها المستمعون الكرام الى هنا - 00:27:02

انا اتى بلا نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم مع صاحب الفضيلة الشيخ انا الشيخ الدكتور صالح بن فوزان شكر الله لشيخنا وتكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا وايامكم بما نقول ونسمع - 00:27:23

حتى نلتاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:41